لنا اى بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم والتصديق
محل خاص وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم فانه
عام فى القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام
اعم فى اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة
وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين بحسب
اللغة قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان وهو الاسلام فى اللغة وليس
هو علة بكون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة ص
بايمان فى اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا يكون اى لا
يوجد فى حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق
لالوهية الله تعالى كما هو صفاته واسمائه فمن اقر وصدق
يوجد فيه التسليم والقبول لفرضية اوامر الله تعالى وحقيقة
احكامه وشرايعه ولا يوجد اسلام بلا ايمان لان الاسلام هو
التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق
والاقرار فلا يعقد بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس
بمؤمن وهذا مراد القوم بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهما
كالظهر والبطن اى الايمان والاسلام متلازمان لا ينفك
احدهما عن الاخر كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن عن

الظهر

الظهر والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشريعة كلها
يعنى ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد يطلق
ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عليه السلام
وقد يطلق ويراد به شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق و
يراد به شريعة عيسى عليه السلام او غيره من الرسل عليهم
السلام نعرف الله تعالى حق معرفته اى نعرف الله تعالى حق معرفته
التى كلفنا به كما وصف الله تعالى نفسه اى ذاته تعالى فى كتابه بجميع
صفاته التى وصف نفسه فى كتابه العظيم وكلامه القديم وبجميع
الاسماء الحسنى التى فى الكتاب والسنة اى نقدر على معرفته
بصفاته واسمائه على التفصيل ولا نقدر على معرفة كنه ذاته
تعالى وهذا معنى ما يقال ما عرفنا الله حق معرفتك وليس يقدر
احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان العبادة
اجلال الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته وكبريائه
تعالى فلا يقدر عبد ان يأتى بالعبادة اللايقة لجلال الله تعالى
وعظمته وكبريائه ولا يقدر عبد ان يعبد الله تعالى عبادة
مساوية لثوابه تعالى لان ثوابه واجره بغير حساب وغير زوال
واعمال العبد بحساب وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان

Copyright © King Saud University